Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



فيستعين بأمه وأخيه الأكبر، ويصعد الصغير على كتفيه، مستنداً إلى أمه، وهكذا يصل إلى التمر، وتتقرر القيمة:

وهكـــــذا مـــــنافع العـــــباد فـــى الســـعـــى والعـــزم والاتحاد
فاعمـــل بهـــا والتـــزم القناعـــــــة إن يـــــد الله مـــــع الجماعـــــة

**طريقة واحدة، ثابتة، استعان بها المؤلف الشاعر فى تقرير المعنى، وإجمال المضمون. وهى على أية حال طريقة مألوفة منذ بواكير القصص الوعظية التأديبية فى الآداب العالمية، وقد تطورت – فيما بعد – على يد لافونتين، وقد أفاد شوقى من طريقته، كما سنرى.**

وتبقى لنا ملاحظات أساسية على مضامين قصص الأطفال فى كتاب آداب العرب :

١ – شغلت قصص الحيوان نسبة عالية [النصف تقريباً] فى الكتاب، وظهرت شخصية الإنسان بمفردها، أو مشاركة مع الحيوان فى النصف الآخر. وتدل الدراسات الإحصائية، التى تعتمد على الاستبيانات : أن القصص التى يقوم ببطولتها الحيوان والطير والحشرات تحظى بالمكان الأول بين أطفال المراحل العمرية المتقدمة. ولكن هذا الشغف بالحيوان لا يلبث أن يتراجع كلما تقدم الطفل نحو المراهقة، إذ يتطلع إلى القصص الواقعية التى تزيده خبرة بالحياة بشكل مباشر، وبالقصص التى تصور الاكتشافات العلمية، والمغامرات، من حيث ترضى الأولى نزوعه إلى المعرفة،وتثير الأخرى خياله وحلمه بالبطولة وتطلعه إلى عالم مثالى. وهذا يعنى أن اقتصار المؤلف على قصص الحيوان – غالباً، ومشاركة الإنسان للحيوان أحياناً، حال بينه وبين تجاوز "الموعظة" إلى الخبرة بالحياة، وتصوير الواقع. وهنا مفارقة طريفة تستحق البحث، فإن قصص الحيوان — التى يشغف بها الطفل فى مرحلة مبكرة، ولا يهتم بها كبار الأطفال، قد اختار لها الشاعر من القوالب والتعابير والمفردات ما لا يسهل ذوقه والتجاوب معه عند هؤلاء الأطفال أنفسهم.

٢ – تسللت إلى المجموعة بعض القصص الفنية، التى لا تنتهى إلى درس